صون التراث الموروث الثقافي الليبي المادي وغير المادي وحمايته واستدامته وطرق حمايته

أ.د. عادل مصباح محمود نصرات
كلية التربية/ قسم التاريخ/ليبيا

الملخص:

يعكس الموروث الثقافي الهوية والتنوع والإبداع والتكيف والتواصل للشعوب والحضارات، والجدير بالذكر أن هذا التراث الغني والمتنوع واجه على مر التاريخ– وما زال يواجه– أخطاراً جسيمة وتحديات كبرى بفعل عوامل تدمير طبيعية وبشرية على حدٍ سواء، أدت إلى تخريب وضياع جزء مهم من تراث الأمة الحضاري والإنساني، وبناءً على ذلك، فإن من أهداف البحث التعريف بالموروث الثقافي الليبي بأنواعه ومجالاته، وكذلك التحديات التي تهدد صون حمايته، وتتمحور مشكلة البحث حول أثر المخاطر والتحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا في الوقت الراهن، وجهود حمايته والمحافظة عليه؛ ليظل على الدوام حافظاً لذاكرة الأمة وتاريخها، وذخراً للأجيال القادمة، ومن الفرضيات والتساؤلات التي تطرقت لها هي ماهية العوامل التي تهدد صون الموروث الليبي والجهود المبذولة لحفظه، واستعمل في البحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات للوصول لنتائج وتوصيات ومن أهمها أن عملية الحفاظ على التراث الثقافي من قبل الحكومات والمؤسسات سواء المحلية أو العالمية لا يعتمد فقط على توقيع اتفاقيات أو معاهدات تنص على الحفاظ عليه فحسب، بل يجب أن يكون هناك تبنٍ واضح لعملية الحفظ بجدية ومهنية، وأوصى الباحث بضرورة تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الموروث الثقافي، وتوسيع نطاق التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية، وتوعية الجمهور بقيمة وأهمية الموروث

الثقافي ودورهم في الحفاظ عليه، وضرورة تبني استراتيجيات وسياسات وبرامج تهدف إلى صون وتنمية الموروث الثقافي، وإعداد قوائم وتسجيلات ووثائق ومخطوطات وتحف وأماكن ثقافية تحمل قيمة تراثية، وإنشاء مراكز ومتاحف ومكتبات ومؤسسات تهتم بحفظ ودراسة ونشر الموروث الثقافي.

Abstract:

Cultural heritage reflects the identity, diversity, creativity, adaptation and communication of peoples and civilizations. It is worth noting that this rich and diverse heritage has faced - and continues to face - serious dangers and major challenges due to both natural and human factors of destruction, which led to the destruction and loss of an important part of the nation's cultural heritage. Accordingly, one of the objectives of the research is to introduce the Libyan cultural heritage in all its types and fields, as well as the challenges that threaten its protection. The research problem revolves around the impact of the risks and challenges facing the tangible cultural heritage in Libya at the present time, and the efforts to protect and preserve it so that it always remains preserved. For the memory of the nation and its history, and as an asset for future generations, Among the hypotheses and questions that I addressed are the factors that threaten the preservation of Libyan heritage and the efforts made to preserve it. The research used the descriptive analytical method to collect and analyze data to arrive at results and recommendations. The most important of these is that the process of preserving cultural heritage by governments and institutions, whether local or international, does not depend solely on Signing agreements or treaties stipulating not only its preservation, but there must be a clear adoption of the

preservation process seriously and professionally. The researcher recommended the necessity of activating the laws and legislation related to the protection of cultural heritage, expanding the scope of cooperation and coordination between the concerned authorities, and educating the public about the value and importance of cultural heritage and their role in preservation. on him , The necessity of adopting strategies, policies and programs aimed at preserving and developing the cultural heritage, preparing lists, records, documents, manuscripts, antiques and cultural places that carry heritage value, and establishing centres, museums, libraries and institutions concerned with preserving, studying and disseminating the cultural heritage.

المقدمة:

يعد التراث الثقافي في ليبيا رافداً مهماً مـــن روافد تاريخ الأمـــة وذاكرتها الثقافية، وسنداً لقدرتها على الاستمرارية والتواصل بين أجيال الأمة الواحدة، كونه ثروة وطنية هائلة ، وإرثاً حضارياً وانسانياً مشتركاً بين الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة، وامتداداً يصل ماضيها بحاضرها، ويكون باعثاً للاستمتاع بمستقبلها، هذا إذا استطاعت الأجيال الحاضرة المحافظة عليه وحمايته في ظل المتغيرات الراهنة، واستطاعت استثماره وتنميته لمنفعتها ومنفعة الأجيال اللاحقة، وبما يحقق التنمية المستدامة، وأن الموروث الثقافي هو مجموعة من الممارسات والتشخيصات والتعابير والمعرفة والمهارات التي تزاولها الجماعات والمجموعات وأحياناً الأفراد وتعتبرهـــا جـــزءا مـــن تراثهم الثقافي، الموروث الثقافي الليبي هو تعبير عن هوية وتاريخه وتنوعه الشعب الليبي، وهو يشمل مجموعة من الآثار والمعالم والمتاحف والمواقع التاريخية والطبيعية التي تعكس تأثير الحضارات القديمة والإسلامية والعثمانية والإيطالية على ليبيا. كما يشمل

الموروث الثقافي الليبي أيضاً الممارسات والتقاليد والفنون والحرف والمعارف والمهارات التي تنتقل من جيل إلى جيل وتمثل ثقافة وحياة الجماعات والمجموعات المحلية.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول أثر المخاطر والتحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا في الوقت الراهن، وجهود حمايته والمحافظة عليه ليظل على الدوام حافظاً لذاكرة الأمة وتاريخها، وذخراً للأجيال القادمة.

أهمية البحث:

أحد الأسباب التي تجعل موضوع بحثك مهماً هو أن الموروث الثقافي الليبي يعبر عن هوية وتاريخه وتنوعه الشعب الليبي، وينمي لديه الإحساس بالانتماء والاستمرارية، ويعزز من ثقافة الحوار والاحترام بين الجماعات والمجموعات المختلفة.

كما أن الموروث الثقافي الليبي يشكل جزءاً من التراث الإنساني العالمي، ويستحق الاهتمام والتقدير والحماية.

أهداف البحث:

يهدف إلى التعريف بالموروث الثقافي الليبي المادي وغير مادي وأنواعه ومجالاته وأمثلته، وتحديد القيمة والدلالة التي يحملها هذا الموروث لليبيا وللعالم.

كما يهدف إلى استعراض العوامل والتحديات التي تهدد صون الموروث الثقافي الليبي، وحمايته والجهود والمبادرات التي تقوم بها الدولة والمجتمع والمنظمات الدولية للحفاظ على هذا الموروث.

فرضيات البحث:

أحد الفرضيات والتساؤلات التي يمكن طرحها في بحث هو ما العوامل والتحديات التي تهدد صون الموروث الثقافي الليبي وحمايته ؟ وما هي الجهود والمبادرات التي تقوم بها الدولة والمجتمع والمنظمات الدولية للحفاظ على هذا الموروث؟

المنهج:

ويستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث وتحليلها من مصادر مختلفة.

مفاهيم البحث ومصطلحاته:

1. التراث هو ما تركته الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة في مختلف مجالات الحياة التاريخية والدينية والأدبية والفكرية والمعمارية والأثرية ضمن سلوك أفراد المجتمع وطرق معيشتهم، ويعُرف بأنه ميراث من الماضي وما نعيشه في الحاضر[1]

2. التراث الثقافي المادي ويعرف على أنه كل ما صنع الإنسان خلال حياته اليومية ونتج عنه أشياء ملموسة عن طريق استخدام الفنون المتنوعة[2].

3. التحديات والمخاطر وتعرف على أنها الصعاب والمخاطر التي تشكل تهديدا بتدمير الأفراد أو المؤسسات أو المنظمات، وكذلك هي مجموعة من الأزمات والكوارث التي تقع على المجتمع في جميع المجالات وكيفية معالجتها[(3)] .

4. المتغيرات الراهنة هي مجموعة التحولات التي طرأت على النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي بسبب العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية[4].

1- الامم المتحدة للتراث الثقافي العالمي، اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة علمية، سبتمبر 2002، ص 20.

2 إيمان هنشيري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 17، 2017، ص 99.

3 إيمان هنشيري، المرجع نفسه، ص 100.

حدود البحث: يشمل حدود ليبيا الحالية.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الموروث الثقافي الليبي المادي غير المادي. هذا موضوع مهم ومتعدد الجوانب والمنظورات.

- **التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا وجهود حمايته في ظل التغيرات الراهنة:** هذه مقالة علمية نشرت في مجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، وتتناول المخاطر والتحديات التي تهدد صون الموروث الثقافي المادي في ليبيا، وحمايته والجهود والمبادرات التي تقوم بها الدولة والمجتمع والمنظمات الدولية للحفاظ على هذا الموروث.

المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار

Volume 3, Issue 5, September 2022, Page 59-88 XMLPDF (754.14

الباحثة فاطمة منصور فرج والباحثة فوزيـة سعيد عمار – كلية الآداب/ جامعة سرت/ ليبيا.

- **أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته:** هذه مقالة نشرت في مجلة فكر الثقافية، وتتحدث عن القيمة والدلالة التي يحملها الموروث الثقافي للأفراد والأمم، والطرق والوسائل والسياسات التي تسهم في حمايته وصيانته وتنميته.

- A.definition of cultural heritage: From the tangible to the intangible:

هذه مقالة باللغة الإنجليزية نشرت في مجلة الآثار والتراث، وتقدم تعريفاً شاملاً للموروث الثقافي وأنواعه ومجالاته وأمثلته، وتبرز العلاقة بين الموروث الثقافي المادي وغير المادي والتفاعل بينهما.

4 فاطمة منصور فرج، التغير الاجتماعي والعلاقات الداخلية للأسرة الليبية– دراسة ميدانية على عينة (رسالة غير منشورة)، علم الاجتماع، كلية الآداب والتربية، جامعة سرت ، ليبيا، 2010، ص 50.

- **ورشة عمل حول (حماية الموروث الثقافي المادي واللامادي):** هذا تقرير عن ورشة عمل نظمتها وكالة الخيمة الثقافية في طرابلس، وتضمنت مجموعة من الورقات البحثية التي تناولت دور الآثار والمناهج التعليمية والتشريعات والفن التشكيلي في إثراء الموروث الثقافي الليبي حمايته.

الجدول الزمني: الوعاء الزمني ابتداء من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن التاسع عشر ميلادي

وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث تشمل:

- المبحث الأول يقدم تعريفاً شاملاً للموروث الثقافي وأنواعه ومجالاته وأمثلته.
- المبحث الثاني يتحدث عن أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته.
- المبحث الثالث يتناول التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا وجهود حمايته في ظل التغيرات الراهنة.

المبحث الأول: يقدم التعريف الشامل للموروث الثقافي وأنواعه ومجالاته وأمثلته:

يكاد لا يخلو أي مجتمع أو تجمع إنساني، في أي مكان من هذا العالم، من موروث ثقافي ناتج عن تفاعل الإنسان مع الإنسان أو تفاعل الإنسان مع بيئتهِ المحيطة به سابقًا، هذا الناتج الذي يأخذ صورًا متنوعةً ومختلفةً، فكريةً كانت كالمعتقدات واللغات، بلهجاتها، والعادات والتقاليد والطقوس والفلسفة الخاصة بأساليب العيش والتفاعل المجتمعي؛ أم ماديةً كانت، كمنتجات ومخرجات يـــد الإنسان من آلات وأدوات وأبنية وكافة المستلزمات المادية، الضرورية للعيش والداخلة في التفاعل الحياتي اليومي ضمن بيئات متنوعة وأزمان مختلفة؛ وبما أن الموروث الثقافي العالمي هو كل المواد المادية (الملموسة)، وغير المادية (غير الملموسة– الفكرية)، التي تناقلتها الأجيال وحافظت عليها بصورةٍ جيدةٍ من الماضي إلى الحاضر، والاهتمام بنقلها إلى الأجيال القادمة بصورةٍ جيدةٍ أيضًا، فضلاً عن الموروث الطبيعي، كالنباتات

المعمرة والتلال والجبال والبحيرات الطبيعية والأهوار وغيرها من المواقع الطبيعية، فإنهُ بمجملهِ يُعّد السجل الأساسي للأنشطة البشرية الماضية وتفاعلها مع بيئتها؛ وبالتالي هي سجل تاريخ البشرية ومصدر أصالتها وقوتها المعنوية الدافعة للسير نحو المستقبل.

هناك عدة تعريف للموروث الثقافي:

- هو الشكل الثقافي الذي يتميز بخصائص بشرية عميقة الجذور، وينتقل عبر الأجيال خلال فترات زمنية متفاوتة [5]
- هو التراكم المعرفي المتوارث عبر العصور والمشبع بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة والقادر على البقاء زمنا من الدهر، ويشمل الجانب المادي من الشواهد التي تركها الإنسان خلال حياته عبر الزمن[6].
- التراث الثقافي هو كل ما خلفه الإنسان من إرث مادي ومعرفي تراكم عبر العصور، وقد قدر له البقاء حتى تم الحفاظ عليه وحمايته ومعرفة قيمته جيلاً بعد جيل، حيث يختلف عن التراث الطبيعي الذي شكلته الطبيعة والجغرافيا واحتفظ بمكانته، وهو الذاكرة الحية للفرد والمجتمع والتي تحفظ له هويته وأنتمائه، والركيزة التي تبني عليها الأمم نهضتها وحضارتها، وجذورها التاريخية رغم تقلبات الزمن، وكذلك المنبع الحيوى لإلها مبدعيها ومفكرها[7].

أنواع التراث الثقافي:

5 يوسف محمد عبدالله، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، الهياة العامة للاثار والمتاحف والمخطوطات، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن، 2009، ص 2.

6 أشرف صالح سيد، التراث الحضاري في الوطن العربي– أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، مصر، 2009، ص 5.

7 محمد أبوالفتوح غنيم، وعبدالناصر بن عبدالرحمن، التراث الثقافي ماهيته، مهدداته والحفاظ عليه، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض،2017، ص90.

يشمل التراث الثقافي المادي أشياء ملموسة كالشواهد الأثرية التي مازالت تصارع الزمن فوق الارض وتحتها، والتراث الثقافي غير المادي والذي يشمل مـــا اعتاد عليـــه الناس في حياتهم اليومية مثل الشعر، والأساطير، والموسيقي والحكايات الشعبية، والحرف اليدوية[8]:

التراث الثقافي المادي :

وهو ما يدركه المرء بحواسه من معابد وقصور وقلاع ونقوش ومسلات ومنشأت عسكرية ونقوش حجرية، والتي مر عليها زمن طويل عبر العصور والحضارات الغابرة في التاريخ. [9]

والذي يشمل المعابد والحصون والقلاع والقصور والنقوش والمسلات والمنشآت العسكرية، والتي مرت عليها فترة طويلة من الزمن ،تمد إلى عصور وحضارات عريقة كانت موجودة ثم اختفت وبقيت أثارها.

أنواع التراث الثقافي المادي:

1. **التراث الطبيعي:** والذي يتمثل في الصفات الطبيعية والحيوية والجيولوجية والبيئة الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض والتي تشمل:

- **الآثار الثابتة:** وهي التي شيدها الإنسان لأغراض مختلفة في حالة الحرب والسلم، مثل ما تبقى من المدن التاريخية والمعابد والحصون العسكرية وغيرها[10]
- **الآثار المنقولة:** والتي تشمل المنحوتات والمواد المنقوشة والمخطوطات والطوابع والمسكوكات والأدوات الفخارية والخزفية والمنسوجات والأسلحة والادوات الزينة

8 دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2004، ص 189

9 أشرف صالح سيد، مرجع سابق، ص 7.

10 رمضان شفلوف، إجدابية تاريخها وحضارتها، (د.ت)، ص 32.

والزجاجية[11]، وكذلك تشمل الموروثات الحرفية والصناعية والمعمارية والمنتوجات الحرفية الأصلية التي قل انتاجها في الوقت الحاضر بالطرق التقليدية[12].

2. التراث المعماري والآثار: والذي يشمل المباني والمواقع التاريخية ذات القيمة الفنية[(13)].

ومن أمثلة المورث الثقافي الليبي المادي:

- مدينة لبدة الأثرية والتي تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد وتضم معابد ومسارح ومقابر ونقوش من الحضارات الفينيقية واليونانية والرومانية.
- مدينة صبراتة الأثرية والتي تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد وتعدّ واحدة من أهم مدن الحضارة الفينيقية البونية الرومانية والتي تحوي على معبد للإلهة تانيت ومقبرة فينقيه ومتحف للآثار ومسرح روماني وحمامات رومانية.
- قلعة السرايا الحمراء بطرابلس (أويا) والتي تعود إلى القرن السابع وتشهد على تاريخ وحضارة مدينة طرابلس منذ العهد الفينيقي والروماني والفتح الاسلامي وفرسان القديس يوحنا والعهد العثماني والعهد الايطالي حتى عصرنا هذا وتضم متحفاً ومكتبة ومسجداً ومدرسة وقصر الخلد[14].

التراث الثقافي غير المادي:

11 ياسر هاشم الهياجي، دور المنظمات الدولية ولإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة ادوماتو، العدد 34، 2016، ص 89.

12 يوسف محمد عبدالله ،مرجع سابق، ص 3.

13 فاطمة منصور فرج، فوزية سعيد عمار، التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا وجهود حمايته في ظل التغيرات الراهنة ، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج 3، ع5، 2022، ص67

14 ياسر هاشم الهياجي، مرجع سابق، ص 88- 89.

وهو التراث الذي ينتقل عبر الأجيال والذي يتمثل في الأعراف والعادات والتقاليد والفنون الإبداعية والمهرجانات التقليدية ، وكذلك الفنون التشكيلية والمناسبات الدينية بالإضافة للغة والتراث الشفهي[15].

من أمثلة الموروث الثقافي الليبي غير المادي:

- والتي تشمل الأمثال والحكم والقصص الشعبية التي تنقل حكمة وخبرة وفكاهة الشعب الليبي وتعكس طبيعة ومجتمع وتاريخ ليبيا.
- الفنون والعروض الشعبية مثل الزجل والمألوف والحوزي والنوبة والغناوة والتي تجمع بين الشعر والموسيقى والرقص وتعبر عن مشاعر وهواجس ومطالب الشعب الليبي.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات مثل الأعراس والمولود والمواسم والأعياد والتي تجسد التقاليد والعادات والمعتقدات والقيم الليبية.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون مثل: الزراعة والرعي والصيد والتداوي بالأعشاب والتي تنم عن العلاقة بين الإنسان والبيئة والاستفادة من مواردها.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية مثل صناعة النسيج والخياطة والنحت والنقش والخزف والتي تظهر الإبداع والفن والجمال في الثقافة الليبية.

المبحث الثاني ـ أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته:

هناك أشياء من الضروري حفظها وإيصالها سالمةً إلى الأجيال القادمة، وهذه الأشياء قد تكون مهمة بسبب قيمتها المادية أو المعنوية، الحالية أو المحتملة، وبسبب رمزيتها تولّد فينا إحساسًا معينًا، كما تجعلنا نشعر بالانتماء إلى شيءٍ ما، مثل وطن أو مكان أو صلات أو تقاليد أو نمط حياة، أهمية التراث تتجسد في هوية وشخصية

15 فاطمة منصور فرج، فوزية سعيد عمار، مرجع سابق، ص 65.

الأمة التاريخية والحضارية، فهي تخدم قضاياها الوطنية وتعزز الهوية والانتماء لدى شعبها[16].

ويعد التراث الثقافي مصدراً من مصادر الدخل الوطني خصوصا في الجانب السياحي، ومصدراً من مصادر توفير فرص العمل، ومدخلا من مداخل التنمية المستدامة ، وتعزيز الاقتصاد وإنعاشه بما يحقق عوائد مالية واقتصادية.[17]

وقد تكون هذه الأشياء من النوع الذي يمكن حمله أو قد تكون معالم معمارية ثابتة أو أقاصيص تستحق أن تروى، ومهما كان الشكل الذي تتخذه هذه الأشياء فهي تمثل جزءًا من موروثٍ ما، وهذا الموروث يتطلب منا بذل جهدٍ فعال من أجل صونه وحمايته، وبما أن الموروث الثقافي هو ذاكرةً للأفراد والأمم ومصدر انتماءها لماضيها وتركتها لجيل المستقبل فأن أمر حمايته والحفاظ عليه يُعّد أمرًا بالغ الأهمية، ولأجل ذلك تتسابق الدول في الحفاظ على موروثها الثقافي، وتستحدث له من الوسائل والسياسات والإمكانات ما يحقق لها صيانة مستدامة لتاريخها وتراثها؛ ولم تعد الجهود الرامية لتحقيق هذا الهدف مقتصرةً على المؤسسة الحكومية الرسمية فحسب، بل اتسعت رقعتها لتشمل كل المؤسسات، الحكومية وغير الحكومية، من جامعات ومعاهد ومنظمات ومراكز وحتى مجاميع تطوعية، حيث يشكل مادة غنية للبحث العلمي بما يمثله من مستودع للخبرات والتراكم العلمي والمعرفي ، وهو مجال للدراسة وسجل معرفي عن التاريخ والثقافة والتطور الحضاري[18].

16 فاطمة منصور فرج، فوزية سعيد عمار، مرجع سابق، ص 66 .

17 ياسر هاشم الهياجي، مرجع سابق، ص 90 .

18 محمد أبوالفتوح غنيم، عبد الناصر بن عبدالرحمن، مرجع سابق، ص95.

يسهم التراث في تعزيز الروابط بين الماضي والحاضر وفتح المجال للمستقبل، ويساعد المجتمع على الاستمرار أكثر لرفع من سموه ورقيه[19].

لقد حاول الإنسان منذ العصور القديمة أن يُخلد منجزاتهِ وحضارتهِ بشتى الطرق ويصونها لنقلها إلى الأجيال اللاحقة؛ والتي حافظت على ذلك الموروث ومررته إلى ما بعدها من أجيال، ولنا في الحضارة الفينيقية والاغريقية والرومانية القديمة مثالاً على ذلك.

تتعدد أشكال الحماية وأنواعها وصون التراث الثقافي على المستوى الدولي والمحلي، فالقوانين والتشريعـــات الدوليـــة والإقليمية والمحليـــة المختصة بالتـــراث الثقافي، يصاحبها الجهود الأكاديمية والفنية والإدارية، الحكومية وغير الحكومية، كلها تكّون سلسلة مهامٍ ومسؤوليات تقوم مقام السور الحامي الذي يعمل على صون وحماية التراث الثقافي، فإن عملية الحفاظ على التراث الثقافي من قبل الحكومات والمؤسسات سواء المحلية أو العالمية لا يعتمد فقط على توقيع اتفاقيات أو معاهدات تنص على الحفاظ عليه فحسب، بل يجب أن يكون هناك تبني واضح لعملية الحفظ بجدية ومهنية، ويجب أن تكون هناك أُسس وخطط موضوعة لتحقيق ذلك من خلال تفعيل دور القوانين وتدريب المختصين على طرق الحفظ ونشر التوعية العلمية بأهمية الموروث الثقافي وأهمية التعاون ودعم الجهود العاملة في مسألة حفظه، يعني العمل اللازم لتوفير الظروف الملائمة التي تساعد على بقاء عناصر الموروث الثقافي بأشكالها المختلفة والحفاظ عليها. ويستخدم هذا المفهوم عادةً فيما يتعلق بالحماية المادية لمواقع الموروث الثقافي لضمان تأمينها من السرقة والتخريب والعبث. أما

19 إسعاد حسن، الحماية الدولية للتراث الثقافي في أثناء النزاعات المسلحة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبدالرحمن ميرة، الجزائر، 2015، ص 100.

الحماية القانونية التي تستند إلى التشريعات والأحكام التشريعية فهي الحماية التي تدافع وتضبط مسألة الاحتكاك والتماس المباشر وغير المباشر مع عناصر الموروث الثقافي، وضمان صونه والدفاع عنه من خلال فرض العقوبات على كل من يسيء ويتعدى على مواقعه ويعبث بها[20].

أهم الطرق لحماية المورث الثقافي:

الحماية القانونية: وهي على ثلاثة مستويات من الحماية: المستوى الدولي، والمستوى الإقليمي، والمستوى المحلي، ولن تتحقق الحماية الفعالة إلا بتطبيق هذه المستويات والتنسيق بينها وتوازنها والعمل بها معًا؛ ذلك لأن الموروث الثقافي بمختلف أشكاله في النهاية لا يعني هوية وحضارة دولة بعينها، بقدر ما يعني حضارة الأمة والإنسانية جمعاء؛ وهذا يستدعي أن يتعاون المجتمع الدولي لحمايته وملاحقة من يقوم بتهريبه وتدميره وسرقته والإتجار به. كما ينبغي أن يغطي نطاق حفظ البلد حماية الأصول الثقافية والطبيعية التي توثق المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لجميع مستويات المجتمعات التي تشكلت وعاشت في جميع الأوقات في ذلك البلد[21].

الحماية الأمنية: وهي ترتكز على ثلاث مستويات: الدولية والإقليمية والمحلية؛ إذ لابد من وجود جهات متخصصة تقوم بالحماية من خلال إصدار أنظمة توضح العقوبات المترتبة على جرائم المساس السلبي بالموروث الثقافي.

1. **الحماية الفنية:** ومن جانب آخر، إذا ما كان يتم الحفاظ على الموروث الثقافي بأنواعه، من خلال عمليات الحفظ الأصيل (preservation) أو عمليات الحفظ الممنهج والذي يعتمد على طرق علمية في الحفظ (conservation)، فكيف نستطيع إذن حماية تراث يتغير باستمرار وصونه وإدارته، كالتراث الثقافي غير المادي، الذي

20 خالد الهدار، المؤتمر الدولي للتعاون من أجل حماية واستعادة التراث الثقافي، القاهرة، 7-2010/4/8، ص 100.

21 فاطمة منصور فرج، فوزية سعيد عمار، مرجع سابق، ص 77 -78 .

يشكل جزءًا لا يتجزأ من «ثقافة حية» دون تشويهه أو تهميشه؟ إذ تواجه بعض عناصر التراث الثقافي غير المادي خطر الفقدان أو الاختفاء إن لم يُسرع لإنقاذها. وتركز عملية الصون على عمليات نقل تلك العناصر أو إيصالها، من جيل إلى جيل، بدون تحريف أو تشويه. إن الأمر يتطلب عمليات توثيق (Documentation) دقيقة بشكلٍ كتابي ومرئي شامل لكل أنواع الموروث الثقافي، ومنه غير المادي أيضًا، لضمان عائدته وأصالته فضلاً عن ضمان عدم تحريفه وإيصاله بصورته الأصلية إلى الأجيال اللاحقة [22].

2. **الحماية التقنية:** أسهمت التقنية الحديثة المتمثلة بالأدوات والآلات وأجهزة التحكم بالحرارة والرطوبة، وغيرها في حماية الموروث الثقافي، كما أسهمت المعلومات الإلكترونية في حفظه وبتسجيله وتوثيقه بالمعلومات والصور والفيديو وبعدة طرق، كما عملت أجهزة الإنذار والمراقبة على الحفاظ على المقتنيات من السرقة والتدمير والحرائق؛ هذا إلى جانب التقنيات العلمية الحديثة التي تستخدم في الترميم للحفاظ على الأثر واستدامته[23].

الحماية المتحفية: تلعب المتاحف دورًا كبيرًا في عملية حماية الموروث الثقافي بأنواعه، من خلال حفظه وصونه والعمل على استدامته. إذ تهيئ المتاحف أوساطًا أمنة لاستقرار التراث الثقافي وعرضه بأفضل صورة إلى الجمهور، والعمل على تعزيز التوعية الخاصة بالحفاظ عليه وإتاحة فرص استدامته[24].

22 خالد الهدار، مشروع توثيق الموروث الثقافي، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 12 السنة الثانية، 3 ديسمبر 2012، ص1 .

23 سعد القزيري، (المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح) السياحة في ليبيا– الإمكانيات والمعوقات، دار اساريا الزاوية، 2002، ص235–262 .

24 سعد القزيري، المرجع نفسه، ص.235– 262.

الحماية الإدارية: وتتمحور هذه الحماية حول طبيعة التنظيم أو الكيان الإداري المعنّي بشكلٍ رئيس بإدارة الموروث الثقافي، وما تتضمنه هذه الإدارات من إجراءات تختلف من بلدٍ إلى أخر بحسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والمؤثرات الخارجية التي يتعرض لها كل بلد[25].

الحماية الميدانية: إن أهم أنواع الحماية هي الحماية الميدانية للموروث الثقافي ومواقعه، من خلال عمليات التنقيب الآثارية، التي تُعّد عمليات حماية استباقية وقائية، تشخص وتستخرج وتوثق وتحفظ عناصر الموروث، فضلاً عن عمليات الصيانة والترميم الإثارية التي تعمل على حماية عناصر الموروث الثقافي من التلف والتآكل، وقد ظهر مؤخراً تخصص علم الآثار الوقائي (Rescue Archaeology) الذي يهدف إلى استباق عمليات حفظ الموروث الثقافي وصونه قبيل حدوث خطر يهدد وجوده[26].

المبحث الثالث ـالتحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا وجهود حمايته في ظل التغيرات الراهنة:

ففي ظل التطورات السياسية والاجتماعية الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مؤخرًا، وما نتج عن هذه التطورات من صراعاتٍ ونزاعاتٍ مسلحةٍ، عملت على تدمير الإنسان أولاً وكل ما يربطهُ بترابهِ من ماض وحاضر ومستقبل ثانيًا؛ وما ورثهُ من نتاجاتٍ، ماديةٍ كانت أم غير مادية، من أجداده وأبناء جلدته ثالثًا، ونتيجةً لذلك فقد أحدثت تلك الظاهرة خسارات ونقصًا خطيرًا جدًا في الموروث الثقافي

25 خالد الهدار، من يحمي المواقع الأثرية، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 1 السنة الاولى، 5 أغسطس 2011، ص1.

26 خالد محمد الهدار، ما بعد الحفريات، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 9 السنة الاولى، 21 مايو 2012، ص1.

العالمي، تلك الخسارات التي لم تُشاهد منذ الحرب العالمية الثانية، ظهرت مرةً أخرى بطرقٍ لا يمكن التنبؤ بها في السيناريوهات السياسية العالمية، ويعود ظهور هذه الظاهرة إلى الكراهية التي لا يمكن تفسيرها والتعصب الكامل للأوساط الأصولية، بهدف القضاء على أي تعبيرٍ عن ثقافةٍ "مختلفة"، هذا النوع من التدمير المتعمد قد تحقق بالفعل مع خسائر فادحة، خلال الحروب الأخيرة في مناطق النزاع، ومنها ليبيا، وخلال هذه الصراعات، والتي عادةً ما تؤدي إلى حروب أهلية، تنتهي ربما بتدخلات مسلحة من قبل القوات النظامية وغير النظامية من القوى الوطنية أو الأجنبية المساندة، وللأسف أصبحت جرائم تدمير الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة أمرًا شائعًا جدًا، كذلك حدوث انتهاكات متكررة فظيعة للقواعد القانونية الدولية القائمة والرامية إلى صون الموروث الثقافي للبشرية جمعاء[27]. يواجه التراث الثقافي الليبي بجميع إشكاله العديد من المخاطر والتهديدات سواء بتأثير عوامل بشرية أو طبيعية، والتي تعرضه للتشويه والتدمير والاندثار أ وأحيانا معاول الهدم والتخريب والنهب [28].

العوامل الطبيعية والبيئية:

تعد العوامل الطبيعية من أخطر العوامل المؤثرة على المباني الأثرية، ومن هذه العوامل الرياح والأعاصير والأمطار والسيول والصواعق وتغير دراجات الحرارة والرطوبة، وكذلك نمو الأعشاب، حيث نسبب تآكل المباني الأثرية وتصدعها نتيجة

27 خالد محمد الهدار، المواقع الأثرية الليبية وقائمة التراث العالمي، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 14 السنة الثانية، 4 يونيو 2013، ص1 .

28 فاطمة منصور فرج، فوزية سعيد عمار، مرجع سابق، ص 68 .

التعرية وانجراف التربة مثلما حصل في مدينة لبدة الأثرية سنة 301 – 365 م، فقد سبب أضراراً بليغة[29].

أما مدينة اجدابيا الأثرية فقد تعرضت لتضرر بعض مبانيها نتيجة الرياح القوية ونمو الأعشاب وفي عامي 1988– 1989 عقب حدوث فيضانات تسببت في تضرر قوس الإمبراطور سبتموس سيفيروس وحمامات الإمبراطور هادريان والتي تعد من المباني المهمة في مدينة لبدة الأثرية[30]. كذلك زحفت الرمال على الآثار الرومانية في منطقة أبونجيم، وبالتحديد خلف الحصن العتيق ،وتسببت في اختفاء جدران المباني للمسرح والحمامات والمعابد، رغم أنها مازالت تقاوم عوامل التعرية والتي كشفت عن بعض معالمها فوق سطح الأرض[31].

عوامل البشر:

تعد العوامل البشرية من أخطر العوامل على التراث الثقافي المادي، وذلك لعدم معرفتهم قيمة هذا التراث، والذي تشكل معالمه ثروة قومية للشعب الليبي، ومن هذه الأضرار ما يأتي:

السرقة والنهب وتهريب الآثار:

في ظل غياب القوانين الرادعة وسلطة التنفيذ والتي تمثلها الدولة لمجابهة المهربين والعابثين والسراق، تعرضت الآثار الليبية في عديد من المناطق للنهب والسرقة والتهريب خارج البلاد وعلى الرغم من محاولة مصلحة الآثار الليبية وجهاز الشرطة السياحية وحماية الآثار للحد من ظاهرة التهريب والسرقة فإنّ هناك عدداً

29 محمد عمر بن طالب، لبدة الحضارة، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2001، ص 65 .

30 عبدالسلام محمد شلوف، المواقع والوقائع الليبية،مجلة تراث الشعب، السنة 22،العدد 2002،1، ص 99.

31 فضل علي، المخيل الإسلامية (مدينة أثرية على حافة الصحراء الليبية)، مجلة المجال للثقافة والعلوم، العدد 12، جامعة عمر المختار، البيضاء، 2006، ص 6.

كبير من الآثار مازالت مفقودة أو موجودة في متاحف العالم ، وقد أشار إلى ذلك الدكتور خالد الهدار في محاضرة نشرت في مجلة اويا بتاريخ 2009/12/23 أن أكثر من 50 متحفاّ في بريطانيا والأسكندرية ومالطا، والنمسا وهولندا، وأسبانيا واليونان، والولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا وفرنسا والسويد وبلجيكيا وأسكتلندا، ولبنان وبنسلفانيا وإيطاليا، وغيرها تحوي آثار ليبية، سرقت أو هجرت خلال فترات تاريخية متعددة، نتيجة جهل العثمانين لقيمة تلك الكنوز، والسماح للرحالة والمستكشفين والقناصل الأوروبيين من القرن السابع عشر وما قبله، للسرقة والنهب المنظم للمواقع الأثرية [32].

التدمير والتخريب والإخفاء والنزاعات المسلحة والاستعمار:

بما أن الموروث الثقافي بطبيعته ضعيفًا خلال فترات الاضطرابات والنزاعات، فإنه يمكن الوصول إليه والتماس المباشر معه والتلاعب به، لذا تتعمد بعض الجهات والجماعات باستهداف الموروث الثقافي وتسيس وادلجة عملية تدميره والتلاعب بالرأي الدولي، والتاريخ الإنساني القديم والحديث، حافل بالعديد من الأمثلة التي كان سببها التوجهات السياسية والعنصرية والدينية الأيديولوجية في عملية تدمير العديد من الممتلكات الثقافية وتشويهها، وخير مثال على ذلك كان رجال الدين الإسبان الذين واجهوا ثقافة المايا في شبه جزيرة "يوكاتان" (Yucatán) في القرن التاسع عشر، قد دمروا في الكثير من نصوص المايا المقدسة، لأنهم كانوا يخشون من أن تعيق تلك النصوص الدينية، الخاصة بشعب المايا، انتشار المسيحية وتجعل مهمتهم التبشيرية أكثر صعوبة، وكذلك الحال مع تدمير التراث الثقافي في أفغانستان حيث أعتبر بعض السكان هناك بأن التراث الثقافي العائد بتاريخه إلى ما قبل الإسلام وغير الدين الإسلامي، هو غير مهم ولا شأن لهم به، وفي بعض الدول أعتبره

32 خالد محمد الهدار،محاضرة "الأثار الليبية المنهوبة والهجرة وكيفية استردادها"،مصلحة الأثار،طرابلس، 2009 .

أصحاب ذات الفكر بأنه من المحرمات والوقوف عنده شرك وكفر؛ ومثال ذلك أيضًا الفكر الخاص بداعش، الذي عليه أستندت هجماتهم التدميرية ضد الموروث الثقافي بأنواعه، وعلى مدى العقود الأخيرة، انتقل الشأن الثقافي إلى خط المواجهة في الحروب، وذلك كأضرار جانبية وكهدف مباشر للمتحاربين الذين يستخدمون تدمير الثقافة كوسيلة لتعزيز المزيد من العنف والكراهية والانتقام[33].

وتحفز هذه الجرائم المجتمع الدولي للانتباه إلى الحاجة الملحة لتشجيع وضمان تنفيذ اتفاقية لاهاي 1954، وبروتوكولها الثاني لعام 1999، وأتفاقية اليونسكو لعام 1970 الموقع عليها الدول والتي تلزمهم منع متاحفها من الحصول على قطع أثرية وفنية بطرق غير مشروعة، وإعادة القطع الأصلية إلى دولها الأصلية، فضلاً عن النظام الدولي الشامل فيما يتعلق بحماية الممتلكات الثقافية، وإحدى طرق تدمير التراث الثقافي سواءً، بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، هي الاحتلال العسكري أو الاحتلال المدني أو الاحتلال الفكري. إذ يعمل الاحتلال العسكري، عن طريق النزاعات المسلحة، على تدمير التراث الثقافي بشكله المادي ويشجع الانفلات الأمني مما يتسبب في ظهور عمليات الإتجار غير المشروع بالتراث الثقافي؛ ويمكن

33 عمر جسام العزاوي، أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته، مجلة الفكر، العدد 29، سبتمبر 2020، ص70.

أن يظهر تأثير ذلك خلال مدة زمنية قصيرة، وأفضل مثال على ذلك هو الاحتلال العسكري الأمريكي للعراق في 2003، واحتلال عصابات داعش لبعض مدنه في 2014، كذلك دخول الأطراف العسكرية المتنازعة في سوريا وليبيا واليمن وغيرها إلى مواقع التراث الثقافي[34].

حينما تطغى فئةً تمثل ثقافةٍ معينة على فئةٍ أخرى مغايرةً لها بالثقافة، خصوصًا إذا كانت الأخيرةُ ذات أصالةٍ ثقافيةٍ ضعيفةٍ وهشة، على تشويه الموروث الثقافي غير المادي، عن طريق خلط وتشويه ثقافة مجتمعٍ ما وتغيير إرث العادات والتقاليد واللهجات، من خلال محاولة فرض ثقافةٍ جديدةٍ على مجتمعٍ ماء أو كذلك عن طريق الانفتاح المفاجئ على الثقافات العالمية بالنسبة لمجتمع كان مغلق؛ وفي هذه الحالة يأخذ التأثير والتأثر مدة زمنية طويلة نسبياً، ومثال على ذلك هو عمليات الهجرة من الريف إلى المدينة أو العكس، أو عمليات الهجرة بين بلدين مختلفين في الثقافة واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد، حيث تعمل هذه الهجرات على تشويه وتحريف كلا الثقافتين حين دمجهما في مكانٍ جديد وتعمل على نشوء ثقافةٍ هجينةٍ مشتركة تعمل على خلط الموروث الفكري مستقبلاً.

أما الاحتلال الفكري، فيتمثل بسيطرة فكرٍ أو توجهٍ معين على مجتمعٍ ما بمدة زمنية طويلة، يتيح أو يعمل هذا الفكر على تعبئة الجماهير ضد إحدى عناصر الموروث الثقافي؛ فيكون بذلك التدمير ناتج عن شأن داخلي وعلى يد المجتمع (المؤدلج) بأيدلوجية معينة، كأن تكون عنصرية أو قومية أو سياسية أو عقائدية دينية، وهذه الأخيرة هي الشائعة نسبيًا، تُثبت في عقلية الناس ضد تراثهم. بما أن الموروث الثقافي بطبيعته ضعيفًا خلال فترات الاضطرابات والنزاعات، فإنه يمكن

34 خالد محمد الهدار، محاضرة "الأثار الليبية المنهوبة والهجرة وكيفية استردادها"، مصلحة الأثار، طرابلس، 2009.

الوصول إليه والتماس المباشر معه والتلاعب به، لذا تتعمد بعض الجهات والجماعات باستهداف الموروث الثقافي وتسيس وأدلجة عملية تدميره والتلاعب بالرأي الدولي[35]. والتاريخ الإنساني، القديم والحديث، حافل بالعديد من الأمثلة التي كان سببها التوجهات السياسية والعنصرية والدينية الأيديولوجية في عملية تدمير العديد من الممتلكات الثقافية وتشويهها وخير مثال على ذلك كان الفكر الخاص بداعش، الذي عليه استندت هجماتهم التدميرية ضد الموروث الثقافي بأنواعه[36].

على مدى العقود الأخيرة، انتقل الشأن الثقافي إلى خط المواجهة في الحروب، وذلك كأضرار جانبية وكهدف مباشر للمتحاربين الذين يستخدمون تدمير الثقافة كوسيلة لتعزيز المزيد من العنف والكراهية والانتقام.

وللأسف يمس هذا التدمير صميم المجتمعات على المدى القريب والبعيد، فيؤدي إلى إضعاف أسس السلام وعرقلة المصالحة عند انتهاء الأعمال العدائية؛ إذ باتت جرائم التدمير المتعمد للموروث الثقافي ومواقعه هو مظهر من مظاهر الحرب الثقافية الشاملة. وقد أثبتت النزاعات الأخيرة في العراق وليبيا واليمن وسوريا، أو حتى في تركيا وأفغانستان ويوغسلافيا ومالي، أن حماية الموروث الثقافي لا يمكن فصلها عن حماية أرواح البشر. وأضحى تدمير الموروث الثقافي جزءًا لا يتجزأ من استراتيجية عالمية للتطهير الثقافي، الذي يسعى إلى القضاء على جميع أشكال التنوع الثقافي.

النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث:

- وتوصل الباحث إلى نتائج تؤكد على أهمية الموروث الثقافي المادي كعبارة عن هوية وتاريخ وتنوع الشعب الليبي، وكجزء من التراث الإنساني العالمي، وكمصدر للتنمية المستدامة.

35 خالد محمد الهدار، حول الأثار الليبية وثورة 17 فبراير، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 3 السنة الاولى، 31 اكتوبر 2011، ص2.

36 خالد محمد الهدار، حماية الموروث الثقافي بين الواقع المحلي والتعاون الدولي، العدد 20-21 السنة الخامسة، 5 يناير 2017 ، ص1.

• وتوصل الباحث إلى نتائج تبرز العلاقة بين الموروث الثقافي المادي وغير المادي والتفاعل بينهما، وتشير إلى الأخطار والتهديدات التي تواجه هذا الموروث في ظل العولمة والتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

• وأوصى الباحث بضرورة تبني استراتيجيات وسياسات وبرامج تهدف إلى صون الموروث الثقافي وتنميته، وتعزيز الوعي والاحترام والتقدير لهذا الموروث، وتشجيع المشاركة والتعاون بين الدول والمنظمات والمجتمعات في هذا المجال.

• وتوصل الباحث إلى نتائج تبين أن الموروث الثقافي هو مجموعة من الممارسات والتشخيصات والتعابير والمعرفة والمهارات التي تزاولها الجماعات والمجموعات وأحياناً الأفراد وتعدّ جزءا من تراثهم الثقافي، وأن هذا الموروث يعكس الهوية والتنوع والإبداع والتكيف والتواصل للشعوب والحضارات.

• وأوصى الباحث بضرورة إعداد قوائم وتسجيلات ووثائق ومخطوطات وتحف وأماكن ثقافية تحمل قيمة تراثية، وإنشاء مراكز ومتاحف ومكتبات ومؤسسات تهتم بحفظ ودراسة ونشر الموروث الثقافي.

• وتوصل الباحث إلى نتائج تؤكد على أهمية الموروث الثقافي الليبي كعبارة عن هوية وتاريخ وتنوع الشعب الليبي، وكجزء من التراث الإنساني العالمي، وكمصدر للتنمية المستدامة.

• وأوصى الباحث بضرورة تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الموروث الثقافي، وتوسيع نطاق التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية، وتوعية الجمهور بقيمة وأهمية الموروث الثقافي ودورهم في الحفاظ عليه.

قائمة المراجع:

أولاً- الكتب:

1. أشرف صالح سيد، التراث الحضاري في الوطن العربي– أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، مصر، 2009.

2. الامم المتحدة للتراث الثقافي العالمي، اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة علمية، سبتمبر 2002.

3. دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2004.

4. رمضان شفلوف، إجدابية تاريخها وحضارتها، (د.ت).

5. سعد القزيري، (المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح) السياحة في ليبيا – الإمكانيات والمعوقات، دار اساريا الزاوية، 2002.

6. محمد أبوالفتوح غنيم، وعبدالناصر بن عبد الرحمن، التراث الثقافي ماهيته، مهدداته والحفاظ عليه، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض،2017.

7. محمد عمر بن طالب، لبدة الحضارة، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2001.

8. يوسف محمد عبدالله، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، الهياة العامة للأثار والمتاحف والمخطوطات، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن، 2009.

ثانياً: الدوريات:

1. إيمان هنشيري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 17، 2017.

2. خالد محمد الهدار، المواقع الأثرية الليبية وقائمة التراث العالمي، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 14 السنة الثانية، 4 يونيو 2013.

3. خالد محمد الهدار، ما بعد الحفريات، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 9 السنة الاولى، 21 مايو 2012.

4. خالد الهدار، مشروع توثيق الموروث الثقافي، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 12 السنة الثانية، 3 ديسمبر 2012.

5. خالد الهدار، من يحمي المواقع الأثرية، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 1 السنة الاولى، 5 أغسطس 2011.

6. خالد محمد الهدار، حماية الموروث الثقافي بين الواقع المحلي والتعاون الدولي، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 20-21 السنة الخامسة، 5 يناير 2017.

7. خالد محمد الهدار، حول الأثار الليبية وثورة 17 فبراير، صحيفة أفاق الأثرية، العدد 3 السنة الاولى، 31 اكتوبر 2011.

8. خالد محمد الهدار، محاضرة "الأثار الليبية المنهوبة والهجرة وكيفية استردادها"، مصلحة الأثار، طرابلس، 2009 .

9. عبدالسلام محمد شلوف، المواقع والوقائع الليبية، مجلة تراث الشعب، السنة 22، العدد 1، 2002.

10. عمر جسام العزاوي، أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته، مجلة الفكر، العدد 29، سبتمبر 2020.

11. فاطمة منصور فرج، فوزية سعيد عمار ،التحديات التي تواجه التراث الثقافي المادي في ليبيا وجهود حمايته في ظل التغيرات الراهنة، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج 3، ع5، 2022.

12. فضل علي، المخيل الإسلامية (مدينة أثرية على حافة الصحراء الليبية)، مجلة المجال للثقافة والعلوم، العدد 12، جامعة عمر المختار، البيضاء، 2006.

13. ياسر هاشم الهياجي، دور المنظمات الدولية ولإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة ادوماتو، العدد 34، 2016.

ثالثاًـ المؤتمرات والندوات العلمية:

1. خالد الهدار، المؤتمر الدولي للتعاون من أجل حماية واستعادة التراث الثقافي، القاهرة، 7-2010/4/8.

2. خالد محمد الهدار، محاضرة "الأثار الليبية المنهوبة والهجرة وكيفية استردادها"، مصلحة الأثار، طرابلس، 2009.

ثالثاًـ الأطروحات والرسائل والبحوث العلمية:

1. إسعاد حسن، الحماية الدولية للتراث الثقافي في أثناء النزاعات المسلحة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبدالرحمن ميرة، الجزائر، 2015.

2. فاطمة منصور فرج، التغير الاجتماعي والعلاقات الداخلية للأسرة الليبية– دراسة ميدانية على عينة (رسالة غير منشورة)، علم الاجتماع، كلية الآداب والتربية، جامعة سرت، ليبيا، 2010.